



جامعة بنغازي - كلية التربية



مجلة كلية التربية ... العدد العاشر ... سبتمبر 2021 م



المصادر الأندلسية في كتاب (الوافي بالوفيات) لصالح الدين الصفدي

إعداد

الدكتورة : نجاه حداقة

الأستاذ الدكتور : صلاح جرّار

. الدكتوراه نجاه محمد سالم حدّاقة ، عضو هيئة تدريس في جامعة بنغازي كلية التربية قمينس ، حاصلة على درجة الماجستير في الأدب الأندلسي من جامعة بنغازي سنة 2010 ، ودرجة الدكتوراه من الجامعة الأردنية ، عمان في الأدب الأندلسي سنة 2018 ، عملت رئيساً لقسم اللغة العربية في كلية الآداب فرع قمينس من (2012 . 2015) ، سبق أن نشرت بحثاً بعنوان (ابن سعيد الأندلسي في مؤلفات الصفدي) ، (منهج عبد الله حمادي في تحقيق كتاب فكاهات الأسمار ومذاهبات الأخبار والأشعار لأبي الحسن علي بن عبد الرحمن بن هذيل) ، (استشادات عبد الرحيم العبّاسي في كتابه معاهد التنصيص على شواهد التلخيص بأشعار أبي جعفر الأندلسي) .

. الأستاذ الدكتور صلاح محمد جزّار ، أستاذ الأدب الأندلسي في الجامعة الأردنية عمان ، حاصل على درجة الدكتوراه من جامعة لندن سنة 1982 ، عمل وزيراً للثقافة في المملكة الأردنية الهاشمية ، وأميناً عاماً للوزارة ونائباً لرئيس الجامعة الأردنية . له مؤلفات كثيرة في الأدب الأندلسي منها (جنة الرضا لابن عاصم الغرناطي تحقيق ودراسة) ، (أدباء مالقة لابن خميس تحقيق ودراسة) ، (قراءات في الشعر الأندلسي) ، (ولادة بنت المستكفي) ، وغيرها .

ملخص

يعدّ كتاب (الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصفدي واحداً من أهمّ كتب الصفدي وأكبرها حجماً ، حيث يقع في ثلاثين مجلداً في التراجم . وقد أولى المؤلف اهتماماً كبيراً للأعلام الأندلسيين من ملوك وقادة وأمراء ووزراء وقضاة وكتّاب وشعراء من المعاصرين له والسّابقين لعصره . ولم يكن الصفدي لينهض بمثل هذا العمل إلا بالرجوع إلى المصادر الأندلسيّة في الأدب والتّاريخ والتّراجم وسائر حقول المعرفة .

وتحاول هذه الورقة رصد هذه المصادر وتقييمها وبيان مدى استفادة الصفدي من كلّ واحد منها . وقد قسّمنا هذه المصادر إلى قسمين : الأول يتناول المصادر التي وصلت إلينا ، والثاني عن المصادر التي هي في حكم المفقود .

وفي القسم الأول يستطيع الباحث أن يقارن بين ما نقله الصفدي عن تلك المصادر وما هو واردٌ فيها أصلاً . ويستطيع في القسم الثاني أن يكتشف أهميّة كتاب (الوافي بالوفيات) من جهة احتفاظه بنصوص وتراجم من بعض المؤلفات الأندلسيّة المفقودة ، ممّا يجعل من كتاب (الوافي بالوفيات) مصدراً أساسياً لتلك التّراجم والنّصوص المقتبسة .

Abstract

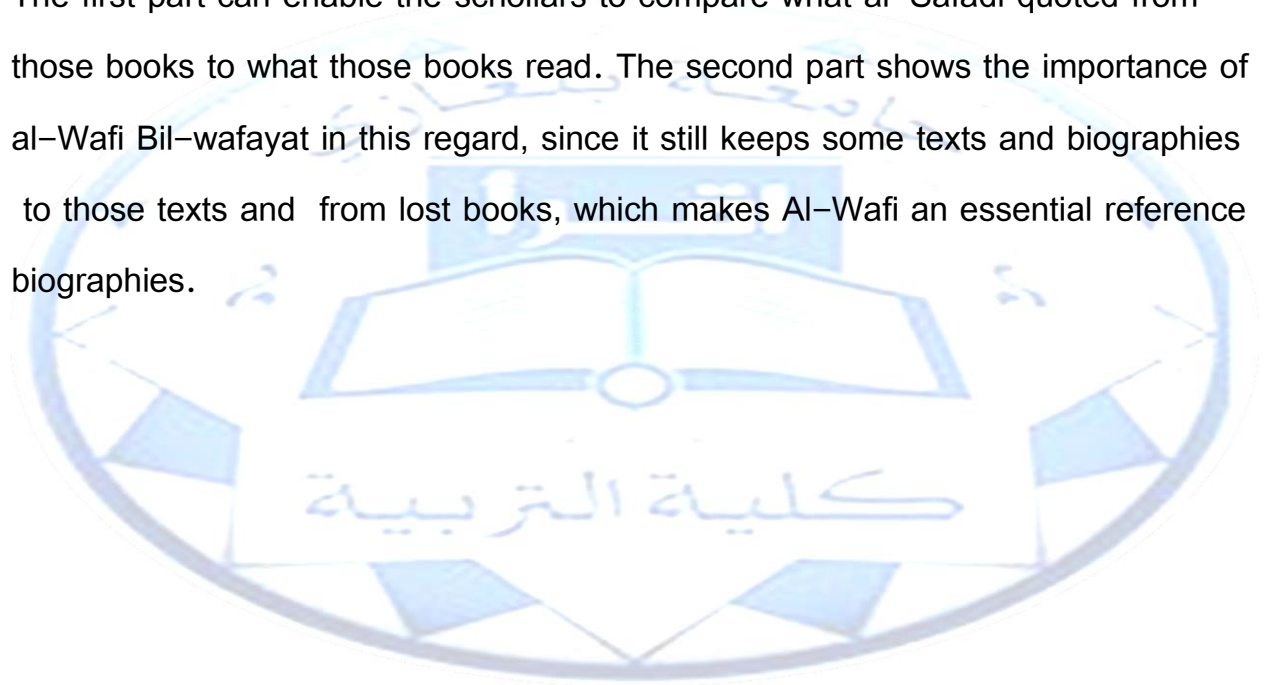
The Andalusian References in Al-wafi Bilwafayat of Salah al-Din Al-Safadi.

The book entitled “Al-Wafi Bil-Wafayat” of Salah al-Din al-Safadi, is one of the largest compilations of al-Safadi. It consists of thirty volumes of Arab biographies. The author paid a large attention to the Andalusian figures: leaders, princes, judges, writers, poets, scientists, authors, and all components of the Andalusian society.

Al-Safadi was not able to carry out such work without referring to the Andalusian works in literature, history, biographies and different fields of knowledge.

This paper tries to find out those Andalusian references which Al-Safadi referred to in his work. We divided these references into two sections: the first is those references which still available, and the second is those are considered lost or undiscovered.

The first part can enable the scholars to compare what al-Safadi quoted from those books to what those books read. The second part shows the importance of al-Wafi Bil-wafayat in this regard, since it still keeps some texts and biographies to those texts and from lost books, which makes Al-Wafi an essential reference biographies.



مقدمة

تجلّت عناية صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (696 - 764 هـ) بالتراث الأندلسي في معظم مؤلفاته التي أنافت على خمسين مؤلفاً تقع في نحو مائتي مجلد . وكان كتابه (الوافي بالوفيات) الذي يقع في ثلاثين مجلداً ، وهو من أشهر كتب التراجم العربيّة ، كثير الاحتفاء بأعلام الأندلس ، حيث تجاوز عدد التراجم الأندلسية الواردة فيه ثمانمائة وثمانية وسبعين ترجمة لأعلام من مختلف الطبقات والفئات من ملوك وأمراء وقادة وعلماء وفقهاء وقضاة وأدباء وكتّاب وشعراء ومؤلفين ومؤرخين وغيره .

ولم يكن الصفدي لينهض بهذا العمل الكبير الذي يغطّي العصور الأندلسيّة جميعها من غير أن يطّلع على مصادر التراث الأندلسي ويستفيد منها في تأليفه .

ومما تجدر الإشارة إليه أن صلاح الدين الصفدي قد اعتمد في تراجمه للأعلام الأندلسيين على أربعة أنواع من المصادر : أولها : ما سمعه من شيوخه وما رواه عن تراجمه الأندلسيين الذين التقى بهم ، وثانيهما : مصادر مشرقية تحتوي على تراجم أندلسيّة مثل كتاب (وفيات الأعيان) لشمس الدين بن خلكان ، وقد نقل عنه كثيراً ، وثالثهما : المصادر الأندلسيّة التي وصلت إلينا تامّة أو منقوصة . وأمّا النوع الرابع فهو المصادر الأندلسيّة التي لا يعرف مصيرها وهي في عداد المؤلفات المفقودة .

وعليه فإنّ هذه الدراسة تسعى إلى التعرّف على المصادر الأندلسيّة التي اعتمد عليها الصفدي في (الوافي بالوفيات) ، والوقوف على ما وصل إلينا من هذه المصادر وما لم يصل إلينا ، ممّا يتيح للباحثين فرصة إجراء مقارنات بين ما نقله الصفدي من المصادر التي وصلت إلينا وبين ما ورد فعلاً في تلك المصادر ، والاطّلاع على نصوص وأخبار وتراجم من المؤلفات التي لم يتهياً وصولها إلينا ، ممّا يضيف على كتاب (الوافي بالوفيات) أهميّة خاصّة . للدارس في مجال التراث الأندلسي . من خلال احتفاظه بنصوص من كتب أندلسيّة نفيسة لم تصل إلينا ، فيعدّ بذلك مصدراً مهماً من مصادر الدراسات الأندلسيّة .

1. التعريف بصلاح الدين الصفدي

هو صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الألبكي السيفي الصفدي الشافعي الفاري ، لقبه صلاح الدين (العسقلاني ، 1349هـ ، 2 / 87) ، أما كنيته فهو أبو الصفا (الحلبي ، 2014 ، ص 87) ، وقد ذكر الصفدي نفسه في مقدمة كتابه (أعيان العصر) أن ولادته كانت سنة 696 هـ في صفد (الصفدي ، 1998 ، 2 / 506) . أمّا وفاته فكانت بدمشق ، ليلة الأحد ، العاشر من شوال ، من سنة 764 هـ ، بمرض الطاعون بعد أن عمّر ثمانياً وستين سنة (الحلبي ، 2014 ، ص 95) .

لا يعرف عن أسرة الصفدي إلا الشيء القليل ، فقد ولد لأسرة ثرية . من أسر المماليك . والده هو الأمير المجاهد عز الدين أيبك بن عبد الله ، ونشأ الصفدي على ما ينشأ عليه أبناء المماليك . نشأة عربية خالصة . ، ف " حفظ القرآن الكريم في صغره ، ثم طلب العلم ، وقرأ على علماء عصره ، إلى أن برع وصاد في الرسائل ، والنظم ، والنثر ، وكتب الخط المنسوب ، وقرأ الحديث وكتب ، وبرع في النحو ، واللغة والأدب والإنشاء " (ابن تغري بردي ، 1998 ، 5 / 242) ، وأصبح الصفدي رحلة الطالبين ، ورحل إليه الطلبة لما ذاع صيته حتى عرف بـ " أديب العصر " (السبكي ، 1918 ، 10 / 5) ، وقصده العلماء ، وسمع عنه بعض شيوخه مثل الذهبي ، وابن كثير ، والحسيني (العسقلاني ، 1349هـ ، 2 / 50) .

كان الصفدي ذا همة عالية في التحصيل والتصنيف ، وعُرف عنه نهمة الزائد إلى الكتب ، واقتناء النسخ المميزة من التأليف ، وعلى الأخص الكتب التي كتبت بأيدي المؤلفين (الصفدي ، 1991 ، 1 / 351) ، (22 / 253) ، وقد ذكر الصفدي . في رسالة ألفها في ترجمته لنفسه . أسماء مصنفاته ؛ وهي تبلغ الخمسين منها ما أكمله ، ومنها ما لم يكمله (الدمشقي ، 2014 ، ص 142) بين كتب كثيرة ورسائل صغيرة بعضها منشور ، وبعضها لا يزال مخطوطاً أو مفقوداً إلى وقتنا هذا .

٢. التعريف بكتاب (الوافي بالوفيات) وطبعاته

يعد كتاب (الوافي بالوفيات) من أضخم مؤلفات الصفدي ، وأوفى الكتب المؤلفة في التراجم ، وأكثرها شمولاً ، وضعه الصفدي في ثلاثين مجلداً ، و يضمُّ الكتاب تراجم لنحو أربعة عشر ألف علمٍ ، وهو لا يقتصر على طائفة محددة من الأعلام بل شمل بالترجمة جميع طبقات المجتمع من خلفاء وملوك وأمراء وسلاطين ، وقضاة وعمال ووزراء ، وقراء ومحدثين وفقهاء ، وحفاظ ، ونحاة ولغويين ، وشعراء وأدباء ، وحكماء وفلاسفة وأطباء ، وخطباء ، وزهاد ومتصوفة ، في مختلف العصور ، بدءاً من الخلفاء الراشدين ، وامتداداً حتى عصر الصفدي القرن الثامن الهجري وقد صدرت للكتاب طبعتان :

. الطبعة الأولى في ثلاثين مجلداً ، أشرفت على نشره جمعية المستشرقين الألمانية ، وأسهم في تحقيقه هيلموت ريتز ، ديردينغ ، ونخبه من المحققين العرب من أمثال رمضان عبد التواب ، وصالح الدين المنجد ، وإحسان عباس ، وشكري فيصل ، وغيرهم ، ونشرت سنة 1991 م . وقد اعتمدنا على هذه الطبعة في هذا البحث . الطبعة الثانية في تسعة وعشرين مجلداً أشرفت على نشره دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، بتحقيق أحمد الأرناؤوط ، وتركي مصطفى ، ونشرت سنة 2000 م .

أ. قصة تأليف الكتاب :

ذكر الصفدي في مقدمة الكتاب سبب تأليفه ، فقال : " ووجدت النفس تستروح إلى مطالعة أخبار من تقدّم ، ومراجعة آثار من خرب ربع عمره وتهدّم ، ومنازعة أحوال من غبر في الزمان وما ترك للشعراء من متردّم ، إذ هو فنّ لا يُملّ من إثارة دفائن دفاتره " (الصفدي ، 1991 ، 4/1) .

وقد صدر المؤلف كتابه بمقدّمة تعرّض فيها لعلم التاريخ ، وذكر فيها أقدم التواريخ التي بأيدي الناس ، وكيفية كتابة التاريخ ، وما يضطر إليه المؤرخ ، وفوائد التاريخ ، وذكر شيئاً من أسماء كتب التواريخ المؤلفة لمن تقدّم من أرباب هذا الفن في تاريخ المشرق ، ومصر ، والمغرب والأندلس ، واليمن والحجاز ، فضلاً عن التواريخ الجامعة وتواريخ الخلفاء ، وتواريخ الملوك والوزراء والعمال والقضاة والقراء ، والعلماء والشعراء ، وغيرها .

ب . قيمة الكتاب :

ترجع أهمية كتاب (الوافي بالوفيات) للدارس في حقل التراث الأندلسي إلى كثرة ما ورد فيه من تراجم لأعلام أندلسيين ونصوص متفرقة لكتب أندلسية لم تصل إلينا ، فقد توافرت للصفدي المادة التاريخية والفقهية والأدبية الأندلسية التي استعان بها في مصنفاته ، بفضل صلته الوثيقة بشيوخه الأندلسيين وغير الأندلسيين وإجازتهم له ، وروايته عنهم ، بالإضافة إلى امتلاكه عدداً من الكتب الأندلسية بعضها بخطوط مؤلفيها ، وتقلاته العديدة ولقائه بالعديد من العلماء .

ومن مزايا هذا الكتاب أن الصفدي في مؤلفه كان شاهد عيان لبعض الأحداث التي سردها عن أخبار بعض الشخصيات التي عاصرها ، فهو كثيراً ما يستقي معلوماته مباشرة ممن يترجم لهم ، أو ممن كان يعرفهم أو له صلة بهم ، أو من معلومات شفوية من شيوخه لا سيما الأندلسيين كأثير الدين أبي حيّان الأندلسي ، وابن سيد الناس اليعمري ، وابن جابر الأندلسي الضرير ، وقد اعتمد كل من جاء بعد الصفدي على هذه التراجم ، ومنهم المقرئ في كتابه (نفح الطيب) .

وقد ترجم الصفدي لنحو ثمانمائة وثمانية وسبعين علماً أندلسياً من أصل عدد تراجم الكتاب البالغة أربعة عشر ألف ترجمة ، منها خمس عشرة ترجمة لنساء أندلسيات تعود إلى عصور مختلفة ، ومما يلاحظ على بعض التراجم الأندلسية التي أوردها الصفدي في كتابه (الوافي بالوفيات) أن بعضها يعود إلى شخصيات غير معروفة في أزمانها ومحيطها ، مما يظهر توسّع الصفدي وشموله في هذا الكتاب ، فقد اطلع بشكل واسع على أدب أهل الأندلس ، وأكثر من الترجمة للشعراء والعلماء والفقهاء ، لذلك نجد في تضاعيف الكتاب ما يزيد على إحدى عشرة ترجمة أندلسية لم يعثر محققو كتاب (الوافي بالوفيات) على أي تعريف بها في أي مصدر من المصادر ، وهذا يعني أن كتاب (الوافي بالوفيات) هو المصدر الأول والمعتمد الوحيد لهذه التراجم ، وهذا يضيف بدوره أهمية خاصة على هذه التراجم تجعل منها إضافة جديدة إلى المصادر الأندلسية ، نذكر منها ترجمة القرطبية فاطمة بنت فائز (الصفدي ، 1991 ، 704/23) ، ومنها أيضاً ترجمة عريب بن محمد بن مصرف القرطبي (المصدر السابق ، 185/20) ، وأبي سعيد ابن الصيقل (المصدر السابق ، 59/20 ، 60) ، وعلي بن أحمد بن خيرة البلنسي (المصدر السابق

376/20) ، وعلي بن محمد بن خلف أبو الحسن الأندلسي (المصدر السابق 459/20) ، ومحمود بن محارب الأندلسي الطرطوشي (المصدر السابق ، 242/25) وغيرهم .

كما تكمن أهمية كتاب (الوافي بالوفيات) في الجانب الأدبي ، وخاصة المختارات الشعرية الأندلسية ، إذ ورد في الكتاب أشعار لم ترد في دواوين أصحابها المنشورة ، مما يجعل الكثير من دواوين الشعراء الأندلسيين المطبوعة عرضة للإلحاق ، والتذييل ، والإضافة والاستدراك كما يكشف كتاب (الوافي بالوفيات) عن دواوين أندلسية مفقودة لكثير من الشعراء ، ولذلك اعتمد بعض جامعي الدواوين الضائعة ، على كتاب (الوافي بالوفيات) في تخريج بعض الأبيات ، ومنهم الدكتور محمد بن شريفة الذي اعتمد على كتاب الوافي في جمعه لشعر أبي البحر صفوان بن إدريس التجيبي (ت 598 هـ) (ابن شريفة ، 1999 ، ص 415) ، واعتمد عليه الدكتور محمد ساجت في جمعه لشعر ابن بليطة الأندلسي (ت 440 هـ) (ساجت ، 2010 ، ص 23) ، واعتمد عليه الدكتور محمد مجيد السعيد في جمعه لشعر ابن اللبانة الداني (ت 507 هـ) (ابن اللبانة ، 2008 ، ص 28 ، 29) ، وغيرهم .

ج . منهج المؤلف :

حدّد الصفدي منهجه في مقدمة الكتاب ، مبيناً أنّه رتب تراجمه على حروف المعجم ، إلا أنّه بدأ بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ثمّ بسائر المحمّدين ثمّ رجع إلى التعريف حسب حروف المعجم ، ولم يخل بذكر وفاة واحد منهم إلا فيما ندر وشدّ (الصفدي ، 1991 ، 6/1) ، وتختلف المادة الموجودة في كل ترجمة من تراجم الصفدي حسب أهمية المترجم له ، ومكانته العلمية والاجتماعية ، فوردت بعض التراجم بالغة الطول ، إذا ما قيسست بغيرها من التراجم الأخرى التي اقتصر فيها الصفدي على ذكر اسم العلم وتاريخ الوفاة ، فمن التراجم القصيرة ترجمة البجاني القرطبي إذ يقول الصفدي : " محمد بن مسعود البجاني القرطبي شاعر مفلح توفي سنة أربع مئة أو ما دونها " (المصدر السابق 24/5) .

ومنها ما كان يجنح إلى الطول نسبياً وهي ، في الغالب تلك المخصصة للعلماء المشهورين ومنهم الشيخ جمال الدين بن مالك الجباني الذي خصّه الصفدي بترجمة في ست صفحات (الصفدي ، 1991 ، 3/

329 . 364) ، وشيوخه الأندلسيين ومنهم فتح الدين بن سيد الناس الأندلسي الذي خصّه الصفدي بترجمة في ثلاث وعشرين صفحة (المصدر السابق ، 289/1 . 311) ، وأثير الدين أبو حيان الأندلسي الذي خصّه بترجمة في سبع عشرة صفحة (المصدر السابق ، 267/5 . 283) .

ومعظم تراجمه المطولة يذكر فيها اسم المترجم له ، ولقبه ، وكنيته ، ونسبته ، ومشايخه ، ومسموعاته ، وروايته وتدرّسه ، ومصنفاته ووظائفه التي عمل فيها ، ومن عاصره من أهل الرياسة والعلم ، وإثبات نماذج من شعره ونثره ، بالإضافة إلى مكان ولادته وتاريخها ، ومكان وفاته وتاريخها ، ومحل دفنه إن كان معلوماً . وقد نفع على هذه الأمور مجتمعة في الترجمة الواحدة ، وقد تتقدّم المعلومات بعضها على بعض من ترجمة إلى أخرى حسب مقتضيات التي تمثلها طبيعة المترجم له ومكانته الدينية والدنيوية . وفي تراجمه أيضاً يذكر ما اشتهر من مؤلفات كل علم ، ويبين لنا إذا كان أفاد منها أو اطلع عليها ، ففي ترجمة ابن بسام الشنتريني قال : " صاحب كتاب الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، يعني جزيرة الأندلس ولا أعرف في الأدب كتاباً مثله في بابهِ في الاستطراد بالنظائر والأمثال والأشباه وذكر السرقات . أمّا نثره في تراجم من ذكره فيها ، فإنه كالمدام وصفاً ، والنسيم لطفاً أربى فيه على الفتح بن خاقان صاحب قلائد العقيان ، إلا أن نثر صاحب القلائد أمكن وأصنع ، وذلك أسرى وألطف " (المصدر السابق ، 451/20) وفي ترجمة ابن سيدة اللغوي (ت 458 هـ) قال الصفدي بعد أن ذكر مؤلفاته : " من وقف على خطبة المحكم علم أنه كان من أرباب العلوم العقلية ، وليست خطبة كتاب في اللغة ، وإنما تصلح خطبة لكتاب الشفاء لابن سينا " (المصدر السابق ، 340/20) . وفي ترجمة ابن زمين المُرّي الإلبيري (ت 400 هـ) قال : " له المقرب في اختصار المدونة ليس في مختصراتها مثله ، ومنتخب الأحكام الذي سار في الآفاق " (المصدر السابق ، 321/3) .

ونجد بعض التراجم حافلة بالأدب شعراً ونثراً ، كما في ترجمة ضياء الدين القرطبي (ت 672 هـ) ، (المصدر السابق ، 339/7) وابن زيدون (ت 405 هـ) (المصدر السابق ، 87/7 . 94) ، والأعمى التطيلي (ت 413 هـ) (المصدر السابق ، 7/ ، و 132.126) ابن درّاج القسطلي (ت 421 هـ) (المصدر السابق ، 49/8 . 52) ، وابن عمّار (ت 477 هـ) ، (المصدر السابق ، 229/4 . 234) ، وابن خفاجة (ت 533 هـ) (المصدر السابق ، 83/6 . 90) ، وغيرهم . ولذلك فإنّ لهذا الكتاب إلى جانب ما ذكرنا قيمة نقدية لما تضمّنه من تعليقات وتنبيهات نقدية على الشعر والنثر والمؤلفات.

3 . المصادر الأندلسية في الكتاب :

أ . قنوات اتصال الصفدي بالتراث الأندلسي :

إن احتفاء الصفدي بالتراث الأندلسي ، واحتفاظه بكثير من نصوصه ، والإكثار من الإحالة إليه والأخذ منه ، كان لا بدّ له من قنوات اتصل من خلالها بهذا التراث . وتتمثل هذه القنوات في شيوخه الأندلسيين أو غير الأندلسيين ممن تتلمذ عليهم ، وبتلاميذه الأندلسيين ، والإجازات التي حصل عليها من علماء الأندلس ، واقتنائه لمؤلفات الأندلسيين ، ولقائه بعلماء الأندلس ممن مروا بمصر في رحلاتهم للحج ، أو طلب العلم ، أو غير ذلك . فمن شيوخه الأندلسيين نجم الدين الحسن بن محمد القرطبي (ت 723 هـ) خطيب صفد ، ومن علمائها المبرزين في النحو واللغة (الصفدي ، 1991 ، 256/12 ، 258) ، وفتح الدين محمد بن سيد الناس الأندلسي الإشبيلي (ت 734 هـ) الفقيه المحدث والشاعر والأديب (المصدر السابق ، 289/1) ، وعلم الدين أبو محمد القاسم البرزالي الإشبيلي (ت 739 هـ) حافظ ، محدث ، مؤرخ (المصدر السابق ، 161/24) ، وأثير الدين أبو حيان الأندلسي الغرناطي (ت 745 هـ) من أئمة اللغة والنحو والتفسير والأدب (المصدر السابق ، 331/5) ومن شيوخه غير الأندلسيين شهاب الدين أبو التناء محمود الحلبي (ت 726 هـ) الشاعر والأديب ، صاحب ديوان الإنشاء بدمشق (المصدر السابق ، 301/25) ، وابن الصياد علي بن عتيق (ت بعد 727 هـ) عالم بالعربية والأدب والأصول (الصفدي ، 1998 ، 459/3 ، 460) ، وابن القوبع التونسي (ت 738 هـ) عالم في الأصول والحديث والفقه والأدب (الصفدي ، 1991 ، 238/1) ، وشمس الدين الذهبي (ت 748 هـ) حافظ ، مؤرخ ، محدث (المصدر السابق ، 163/2) ، وغيرهم .

كما تتلمذ للصفدي العديد من الطلبة الأندلسيين ، فسمعوا عليه مؤلفاته وأخذوا عنه علمه وأدبه ، منهم أحمد بن يوسف الرعيني الغرناطي (المصدر السابق ، 395/8 ، 307) ، وكمال الدين محمد ابن الشيخ نجم الدين القرطبي (المصدر السابق ، 366/2) ، وابن جابر الأندلسي الضرير (المصدر السابق ، 157/2) ، ولا شك أن الصفدي أفاد من تلاميذه الأندلسيين فقد كانت بينه وبينهم مكاتبات كثيرة حتى بعد عودتهم إلى الأندلس (المصدر السابق ، 57/3) .

كما كان الصفدي حريصاً على تحصيل إجازات شيوخه الأندلسيين الذين تتلمذ على أيديهم ومنها إجازة شيخه أثير الدين الأندلسي الذي كتب إليه " أجزت لك . أيدك الله . جميع ما رويته عن أشياخي بجزيرة الأندلس وبلاد إفريقية وديار مصر والحجاز " (الصفدي ، 1998 ، 342/5) ، وإجازة شيخه فتح الدين ابن سيد الناس الأندلسي الذي أجاز له بقوله : " أجزت لك ما رويته من أنواع العلوم ، وما حملته على الشرط المعروف والعرف المعلوم " (المصدر السابق ، 212/5) ، وإجازة شيخه ابن القوبع التونسي بجميع " ما يجوز لي أن أرويه مما رويته من أصناف المرويات ، وغيرهم (الصفدي ، 2007 ، 103/4 . 104) .

كما أن حياة الصفدي التي ارتبطت بالكتابة السلطانية في دواوين الإنشاء المملوكية أتاحت له أن يطلع على المصنفات الأندلسية التي فيها ، وفي كتاب (الوافي بالوفيات) ذكر أنه شاهد كتباً أندلسية ووقف عليها وطالعتها ، إذ يقول في ترجمة ابن خزرج الكاتب : " كتب بخطه الاستيعاب لابن عبد البر القرطبي نسخة عظيمة وهي وقف بترية الأشرف بدمشق " (الصفدي ، 1991 ، 37/3) . وفي ترجمة ابن عربي الأندلسي قال : " وقفت على كتابه الذي سماه (الفتوحات المكية) ، وهو في عشرين مجلدة بخطه فرأيت أثناءه دقائق وغرائب وعجائب ليست توجد في كلام غيره ومن وقف على هذا الكتاب علم قدره وهو من أجل مصنفاته " (المصدر السابق ، 174/4) .

ولعل من أهم الأسباب التي مكّنت الصفدي من الاتصال بالتراث الأندلسي واقتناء الكتب الأندلسية والاطلاع عليها ارتحال عدد من علماء الأندلس وأعلامها إلى مصر والشام ، وإقامتهم فيها ، وقد حمل هؤلاء العلماء معهم مكتباتهم الأندلسية ، وقسماً كبيراً من ذخائر التراث الأندلسي ، ونوادير من الأصول الأندلسية إلى مصر والشام ، ولا بد أن يكون الصفدي قد طالع كتباً كثيرة في خزائن شيوخه الأندلسيين الذين تتلمذ عليهم بحكم صلتهم بأجدادهم بالأندلس ، ففي ترجمته لشيخه ابن سيد الناس يقول الصفدي : " كان عنده كتب كبار وأمهات جيدة وأصول غالبها حضر إليه من تونس " (المصدر السابق ، 292/1) ، وذكر منها (التمهيد) و(الاستيعاب) و(الاستذكار) لابن عبد البر الأندلسي ، وكتاب (المحلى) لابن حزم الظاهري ، وغيرها . وفي ترجمة الصفدي لشيخه علم الدين البرزالي الإشبيلي قال : " حصّل كتباً جيدة وأجزاء في أربع خزائن ، وبلغ ثبته أربعة وعشرين مجلداً " (المصدر السابق ، 161/24 . 162) ، وذكر أنه كان باذلاً لكتبه وأجزائه

ووقف كتبه على الصدقات ، فإذا كان فهرس مقتنياته من الكتب أربعة وعشرين مجلداً ، فمعنى ذلك أن خزائنه كان فيها أعداد كبيرة جداً من المؤلفات الأندلسية وغيرها.

كما توافرت للصفدي وسائل مادية يسّرت له الحصول على الكتب ، وكثيراً ما كان يختلف إلى أسواق الكتب في القاهرة (المصدر السابق ، 100/11) يتتبع منها ما يروقه ، وما يعجبه ساعده على ذلك كثرة الكتب الأندلسية الموجودة في القاهرة ، فعندما ترجم الصفدي لأبي القاسم المجريطي قال : " من أهل قرطبة له كتاب (غاية الحكم وأحق النتيجتين بالتقديم) ، وهذا الكتاب رأيته بالقاهرة كثير النسخ ولم أره بالشام " (المصدر السابق ، 286/25) ، وفي ترجمة الشيخ ركن الدين بن قوبع قال الصفدي إن ديوان ابن هاني الأندلسي كان موجوداً ومتداولاً حتى عصره (المصدر السابق ، 258/1 ، 239)

يضاف إلى ذلك أن مهنة النسخ التي امتهنها الصفدي في زمن الصبا ساعدته على الاطلاع على عدد من المؤلفات الأندلسية ، إذ يقول في ترجمة اللخمي : " شارح الدريدية وهو من أحسن الشروح وكتبته بخطي في زمن الصبا " (المصدر السابق ، 131/2) .

كما ذكر الصفدي في كتابه (الوافي بالوفيات) وأثناء تراجمه أنه امتلك كتباً أندلسية بخطوط أصحابها منها كتاب " ریحان الألباب وریعان الشباب في مراتب الآداب " (الصفدي ، 1991 ، 351/1) لابن خيرة الإشبيلي ، وامتلك معظم كتب ابن سعيد الأندلسي إذ يقول في ترجمته : " هو صاحب كتاب (المغرب في حلى المغرب) وملكته بخطه ، وصاحب كتاب (المشرق في أخبار أهل المشرق) وملكت منه ثلاثة مجلدات بخطه ، وكتاب (الغراميات) وملكته بخطه ، وكتاب (حلي الرسائل) ورأيت بخطه ، و(كنوز المطالب في آل أبي طالب) وملكته بخطه في أربع مجلدات ، و (المرقص والمطرب) " ، (المصدر السابق ، 253/22) وامتلك كتاب (المغازي) لابن حبيش الأنصاري وهو في مجلدين ، وامتلك كتاب (الأفعال) للسرقسطي وعليه خطه (الميمني ، 1995 ، 184/1) ، وامتلك عدداً من مؤلفات الطبيب الإشبيلي بخطه (الصفدي ، 1991 ، 235/14) .

كما امتلك . أيضاً . كتباً أندلسية ليست بخطوط أصحابها ، ومنها كتاب (الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة) إذ يقول الصفدي في ترجمة ابن بسام " وقد اختار الذخيرة ابن ظافر ، وزاده أشياء وكمله بأبيات وتما ورسائل وحذف منه فصولاً وجوّده وسماه (نفائس الذخيرة) وملكت ذلك بخط ابن ظافر " (الصفدي ، 1991 ، 450/20 ، 451) ، وامتلك كتاب (الدر اللقيط من البحر المحيط) لابن مكتوم النحوي ، وهو مستخرج من تفسير أبي حيان الأندلسي (الصفدي ، 1998 ، 266/1) . كما ذكر الصفدي في تضاعيف كتبه أسماء عدد غير قليل من المؤلفات الأندلسية التي رآها ، ورجع إليها وأفاد منها كمؤلفات بدر الدين بن مالك ومنها شرح ألفية والده المعروفة بـ (الخلاصة) (الصفدي ، 1991 ، 360/3) ، وشرح قصيدة ابن بدرون (المصدر السابق ، 317/10) ، وكتاب (الحقائق) لابن فرج الإشبيلي الذي ألفه للحكم المستنصر ولم يورد فيه لغير الأندلسيين شيئاً (المصدر السابق ، 77/8) ، ومؤلفات ابن عربي الأندلسي (المصدر السابق ، 173/4) ، ومؤلفات ابن الأبار ومنها كتاب (التكملة على كتاب الصلة) الذي اختصره الشيخ شمس الدين في مجلد واحد (المصدر السابق ، 356/3) ، وكتاب (إعتاب الكتاب) الذي أملاه الشيخ فتح الدين في ثلاثة أيام (المصدر السابق ، 355/3) ، بالإضافة إلى الدواوين الأندلسية كـ (ديوان عباس بن ناصح الأندلسي) (المصدر السابق ، 308/6 وديوان ابن ناصح (ت بعد 230 هـ من الدواوين المفقودة)، وديوان ابن خفاجة (الصفدي ، 1991 ، 151/25) ، وغيرهما الكثير .

ب . المصادر الأندلسية المنشورة والمخطوطة في كتاب (الوافي بالوفيات) :

صرّح الصفدي في كثير من تراجمه بالنقل عن مصادر أندلسية موجودة بين أيدينا نذكر منه كتاب (العقد الفريد) لابن عبد ربه (ت 328هـ) (المصدر السابق ، 230/18) ، و (تاريخ العلماء ورواة العلم بالأندلس) لابن الفرضي (ت 403 هـ) (المصدر السابق ، 337/4 ، 22/5 ، 329/7) ، و (الفصل في الأهواء والملل والنحل) و (فضائل الأندلس) و (مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والاعتقادات) و (نقط العروس في تواريخ الخلفاء) وجميعها لابن حزم الأندلسي (ت 456 هـ) (الصفدي ، 1991 ، 213/2 ، 348/27 ، 228/29) ، و (طبقات الأمم) لأبي القاسم صاعد الأندلسي القرطبي (ت 462 هـ) (المصدر السابق ، 278/2 ، 22/25) ، و(الاستيعاب في معرفة الأصحاب) لابن عبد البر (ت 463 هـ) (المصدر السابق 9/14 ، 14) و (جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس) لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر

الحميدي (ت 488 هـ) (المصدر السابق ، 41/4 ، 198/6)، و(قلائد العقيان ومحاسن الأعيان) و (مطمح الأنفس ومسرّح التأنس في ملح أهل الأندلس) للفتح بن خاقان (ت 528 هـ) (المصدر السابق ، 230/4 ، 87/7) ، و (الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة) لابن بسام الشنتريني (ت 542 هـ) (المصدر السابق ، 128/3 ، 189 ، 262) ، و (ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك) للقاضي عياض (ت 544 هـ) (المصدر السابق ، 196/5) ، و (الصلة في تاريخ رجال الأندلس) لابن بشكوال (ت 578 هـ) (المصدر السابق ، 198/6 ، 32/8) ، و(التكملة لكتاب الصلة) لابن الأبار (ت 658 هـ) (المصدر السابق ، 215/6 ، 69/23) ، و (اختصار القدح المعلى في التاريخ المحلى) لابن سعيد الأندلسي (ت 685 هـ) (المصدر نفسه ، 112/30) ، و(صلة الصلة) لابن الزبير (ت 708 هـ) (المصدر السابق ، 49/6) ، وغيرها .

هذه أهم المصادر الأندلسية الموجودة التي صرّح الصفدي بالنقل عنها في كتاب (الوافي بالوفيات) ، وقد تفاوتت نقل الصفدي عن هذه المصادر بين الكثرة والقلّة ، كما أننا نجده في بعض الأحيان ينقل عن مصدر أندلسي دون أن ينص على اسم الكتاب ، وإنما يذكر اسم صاحبه فقط ، ولعله أراد بذلك عدم التكرار ، أو أن القارئ يستطيع أن يفهم ذلك (المصدر السابق ، 171/28 ، 349 ، 252/29 ، 146/30) .

ويمكن دور الصفدي في أن له فضل الاحتفاظ ببعض التراجم والنصوص الشعرية التي لا نجدها في الأقسام المطبوعة من المصادر الأندلسية ، ففي ترجمة ابن المرحبي يقول الصفدي : "الحسن بن عبد العزيز بن المرحبي أبو محمد ، ذكره ابن سعيد وقال : من بيت مشهور بالكتابة في العلم وله كتاب (اختصار الغريب المصنّف) توفي رحمه الله سنة خمس وستمائه ، ومن شعره مما كتبه ابن بسّام " (المصدر السابق ، 175/30) ثم أورد له ثلاثة أبيات .

فأهمية هذا النص تكمن في جانبين : أولهما أن هذه الترجمة كما يقول المحقق لا توجد في أي مصدر آخر ، أي أن كتاب (الوافي بالوفيات) هو المصدر الوحيد لها ، وثانيهما أن ابن سعيد ينقل عن كتاب (الذخيرة) لابن بسام ، وقد بحثنا عن هذه الترجمة لم نجدها في كتاب الذخيرة ، ويبدو أنها مأخوذة من الأقسام الضائعة من الذخيرة ، وعلى هذا فليس موقع هذه الكتب من كتاب (الوافي بالوفيات) أنها مجرد مصادر

أفاد منها الصفدي في تراجمه ، بل إن كتاب (الوافي بالوفيات) غدا مصدراً لهذه الكتب ، وذلك من خلال التراجم التي نقلها عنها .

ومن المصادر التي صرح الصفدي بالنقل عنها في كتابه وهي موجودة كتاب (ریحان الألباب وریعان الشباب في مراتب الآداب) لأبي القاسم محمد بن إبراهيم بن خيرة الإشبيلي (ت 564 هـ) ، وقد ذكره الصفدي حين ترجم له فقال : " صنف في الأدب كتاب ریحان الألباب وریعان الشباب في مراتب الآداب وهو كتاب حسن في الأدب ملكته في مجلدين كبار وهو كتاب ممتع " (الصفدي ، 1991 ، 351/1) ، وتوجد نسخة مصورة من الخزانة العامة بالرباط في مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية تحت رقم (671) ، وقد اطلعنا على هذه النسخة فوجدنا الكتاب حافلاً بالنصوص الأدبية المختارة التي تتمثل في عيون الأدب الأندلسي شعراً ونثراً ورسائل وخطباً ، فضلاً عن اختياراته الموفقة من عيون الأدب المشرقي (البخيت والحمود ، رقم 14) .

ج . المصادر الأندلسية المفقودة في كتاب (الوافي بالوفيات) :

ذكر الصفدي في مقدمة كتاب (الوافي بالوفيات) عدداً من أسماء الكتب المؤلفة في التاريخ ، ومنها ما لا يعرف مصيره حتى وقتنا هذا ، ولكنه لم يصرح بالنقل عنها ككتاب (طبقات الفقهاء) لعبد الملك بن حبيب المالكي (ت 238 هـ) ، و (طبقات الحكماء) لأبي القاسم ابن صاعد القرطبي (ت 250 هـ) ، و (تاريخ الأندلس) لأبي عبد الله الخشني (ت 361 هـ) ، و (شعراء الأندلس) لابن الفرضي (ت 403 هـ) ، و (الخطب والخطباء) لأبي عبد الله الحذاء القرطبي (ت 416 هـ) ، و (تاريخ قرطبة) للزهراوي (ت بعد 400 هـ) و (المتن في تاريخ الأندلس) لابن حيان القرطبي (ت 469 هـ) في ستين مجلداً ، و (تاريخ بلنسية) لمحمد بن الخلف الصدي (ت 540 هـ) (الصفدي ، 1991 ، 48/1 ، 52) .

أما المصادر الأندلسية التي صرّح بالنقل عنها :

أولاً : كتب التاريخ وتشمل

1. (تاريخ الأندلس) للحافظ الحميدي أبي عبد الله بن أبي نصر محمد بن فتوح بن عبد الله الأزدي الميورقي الحميدي (ت 488 هـ) ، وهو غير كتابه (جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس) الذي حققه بشار عواد معروف ومحمد بشار عواد (الحميدي ، 2008) .
- وقد أثبت الصفدي الكتابين في مقدمة الوافي عند سرده للمؤلفات التي ألّفت في التاريخ (الصفدي ، 1991 ، 49/1 ، 54) ، وبشار عواد محقق كتاب (جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس) اعتمد على ترجمة الصفدي للحميدي عندما ذكر مصنفاته قال : " ومنها تاريخ الأندلس " (المصدر السابق ، 317/4) . كما أن الصفدي كان يصرّح في الغالب بالنقل عن المصدر وبمقابلة النصوص التي صرّح فيها بالنقل عن الحميدي وجدنا الآتي :
- في ترجمة ابن برد الأندلسي ، يقول الصفدي : " ذكره الحميدي وقال هو مولى أحمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن شهيد أبو حفص الكاتب ، مليح الشعر ، بليغ الكتابة ، من أهل بيت ورياسة له رسالة في السيف والقلم والمفاخرة بينهما وهو أول من سبق إلى ذلك بالأندلس وقد رأيت بالمرية بعد الأربعين والأربعمئة " (المصدر السابق ، 350/7) .
- ما يقابل هذه الفقرة في (جذوة المقتبس) هو اقتباس حرفي لنص الحميدي الوارد في (الوافي بالوفيات) (الحميدي ، 2008 ، ص 169) في حين أننا نجد في ترجمة الصفدي لابن عبد البر يقول (الصفدي ، 1991 ، 227/29) " قال الحميدي : وأنشدني له بعض أهل المغرب ، ولم أسمع ذلك منه :

تقدّمه فيها شريك ومالك

ولابن معين في الرحال مقالة

فقد سهّلت لابن معين المسالك

فإن يك ما قالاه سهلا وواسعا

وفي (جذوة المقتبس) لم ترد هذه الفقرة في ترجمة ابن عبد البر (الحميدي ، 2008 ، ص 544 . 546) ، وهذا يعني أن الصفدي ينقل عن أكثر من كتاب للحميدي .

ونلاحظ أيضاً أنه في التراجم التي نقل فيها الصفدي عن الحميدي كان أحياناً يقول : " ذكره الحميدي في تاريخ الأندلس " ، وأحياناً أخرى يقول : " ذكره الحميدي في جذوة المقتبس " ، ومن المواضع التي صرح فيها الصفدي بالنقل عن (تاريخ الأندلس) ترجمة ابن الكتاني المغربي ، يقول الصفدي : " محمد بن الحسن المذحجي أبو عبد الله ، يعرف بابن الكتاني ، ذكره الحميدي في تاريخ الأندلس وقال له مشاركة قوية في علم الأدب والشعر ، وله تقدم في علوم المنطق والطب والكلام في الحكم . مات بعد الأربع مائة وله كتاب محمد وسعدى مليح في بابيه ومن شعره (الصفدي ، 1991 ، 348/2 ، 349) :

نأيتُ عنكم بلا صبرٍ ولا جلدٍ وصحتُ واكبدني حتّى مضت كبدي

أضحى الفراق رفيقاً لي يواصلني بالبعد والشجو والأحزان والكمد

وبالوجوه التي تبدو فأنشدها وقد وضعت على قلبي يدي بيدي

إذا رأيت وجوه الطير قلتُ لها لا بارك الله في الغربان والصُّرَدِ "

وإذا عدنا إلى ترجمة ابن الكتاني في (جذوة المقتبس) سنجد أن الحميدي يقول (الحميدي ، 2008 ، ص 76 ، 77) : " محمد بن الحسن أبو عبد الله المذحجي ، يعرف بابن الكتاني له مشاركة قوية في علم الأدب والشعر ، وله تقدم في علوم الطب والمنطق ، وكلام في الحكم ، ورسائل في كل ذلك ، وكتب معروفة . أخبرنا عنه أبو محمد عليّ بن أحمد ، قال : سمعته يقول لي ولغيري : إن من العجب من يبقى في العالم دون تعاون في المصلحة ، أما يرى الحرّاث يحرق له ، والبناء يبنى له ، والخزّاز يخز له ، وسائر الناس ، كل يتولى شغلاً له فيه مصلحة ، وبه إليه ضرورة ؟ أما يستحي أن يبقى عيلاً على كل من في العالم ، ألا يعين هو أيضاً بشيء من المصلحة ؟ قال لنا أبو محمد : واعمري إن كلامه هذا صحيح حسن ، وقد نبّه الله تعالى عليه بقوله : (وتعاونوا على البرِّ والتقوى) فكل ما لمخلوق فيه مصلحة في دينه ، أو فيما لا غنى به

عنه في دنياه ، فهو برّ وتقوى . قال لي أبو محمد : وله كتاب سماه (كتاب محمد وسعدى) ، مليح في معناه وعاش بعد الأربع مئة بمدة ، ومن شعره :

ألا قد هجرنا الهجر واتصل الوصلُ وبانت ليالي البين واشتمل الشَّمْلُ

فسعدى نديمي والمدامة ريقها ووجنتها روضي وقبلتها النَقْلُ "

ثم أورد له مقطوعة من أربعة أبيات هي نفسها التي ذكرها الصفدي في ترجمته . وفي ترجمة الجبلي النحوي قال الصفدي : " محمد بن الحسن الجبلي النحوي ذكره الحميدي في تاريخه أيضا وقال : هو أديب شاعر كثير القول كان يقرأ عليه الأدب توفي سنة خمس وأربع مائة ومن شعره " (الصفدي ، 1991 ، 349/2) وأورد له بيتين نقلا عن الحميدي في (تاريخ الأندلس) . وقد لاحظنا أن الصفدي عند نقله من (جذوة المقتبس) كان يذكره بالاسم ، وما كان منقولاً عن (تاريخ الأندلس) ذكر اسم تاريخ الأندلس ، للتفريق بين الكتابين .

2 . (تاريخ أحوال الأندلس)

لابن بشكوال القاسم خلف الأنصاري الخزرجي بن عبد الملك الأندلسي القرطبي (ت 578 هـ) ، ذكره الصفدي في مقدمة الكتاب ضمن الكتب المؤلفة في تاريخ المغرب وبلاده فقال : " ولابن بشكوال تاريخ صغير في أحوال الأندلس " (المصدر السابق ، 49/1) ، وقد صرح الصفدي بالنقل عنه في ترجمة ابن السيد اللغوي إذ يقول : " أحمد بن أبان السيد اللغوي الأندلسي ، أخذ عن أبي علي القالي وغيره من علماء الأدب ، وكان عالما حاذقا أديبا ، توفي سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة فيما ذكره ابن بشكوال القرطبي في تاريخه وكان يعرف بصاحب الشرطة " (المصدر السابق ، 198/6) .

3 . (أخبار صلحاء الأندلس)

لابن الطيلسان القاسم بن محمد بن أحمد بن سليمان الأنصاري الأوسي القرطبي (ت 642 هـ) ترجم له الصفدي وذكر مصنفه هذا ضمن مؤلفاته (الصفدي ، 1991 ، 160/24) كما ذكره الصفدي في مقدمة

الكتاب ، وقد نقل الصفدي عن هذا الكتاب في ترجمة ابن مغيّظ ، إذ يقول في ترجمته : " محمد بن عمر بن يوسف الإمام أبو عبد الله الأنصاري القرطبي المالكي المعروف بابن مغيّظ بالغين المعجمة والطاء المعجمة . انتقل به أبوه إلى فاس فنشأ بها وحج وسمع بمكة والإسكندرية وقال ابن الطيلسان توفي بمصر ودفن بقرافتها سنة إحدى وثلاثين وست مائة " (المصدر السابق ، 361/4) .

ثانياً : كتب التراجم وتشمل :

1 . (طبقات الشعراء بالأندلس)

لأبي سعيد عثمان بن سعيد الكناني الجياني المعروف بحرقوص (ت 320 هـ) ، وهو أيضاً من الكتب المفقودة ، وقد قام الدكتور صلاح جزّار بجمع التراجم الأندلسية التي أوردها الصفدي نقلاً عن كتاب (طبقات الشعراء بالأندلس) وقال : " إنّ غالبية التراجم التي نقلها الصفدي من هذا الكتاب لم ترد في أي مصدر آخر من المصادر الأندلسية أو غيرها ، مما يضيف على هذه التراجم وعلى كتاب الكناني أهمية خاصة ، يجعل منه إضافة جديدة إلى مصادر الشعر الأندلسي في عصر الولاة والأمراء في الأندلس " (حرقوص ، 2010 ، ص 13) ، وقد صرح الصفدي بالنقل عن هذا الكتاب في اثنتي عشرة ترجمة وهم : محمد بن سليمان الغاني المغربي (الصفدي ، 1991 ، 129/3) ، ومحمد بن عبد السلام الخازن المغربي (المصدر السابق ، 256/3) ، ومحمد بن موفق المعروف بوجه الفلس الجياني (المصدر السابق ، 98/5 ، 99) ، ومحمد بن يحيى أبو عبد الله (المصدر السابق ، 200/5) ، وأحمد بن تليد (المصدر السابق ، 281/6) ، وأحمد بن نعيم السلمي الأندلسي (المصدر السابق ، 219/8) ، والمغربي جهور (المصدر السابق ، 211/11) ، وسعيد بن عمر العكي المغربي (المصدر السابق ، 247/15) ، وعباس بن ناصح الأندلسي (المصدر السابق ، 644/16) ، والعباس بن فرناس (المصدر السابق ، 667/16) ، وعبد الله بن موسى بن حدير المغربي (المصدر السابق ، 647/17) ، وعبيدس أبو محمد المغربي (المصدر السابق ، 431/19) .

2. (معجم ابن مُسدي)

لأبي بكر محمد بن يوسف بن موسى بن مُسدي الغرناطي الأزدي المهلب (ت 663 هـ) ، في ثلاث مجلدات كثير الفوائد " (الكناني ، 1982 ، 614/2) ، ترجم له الصفدي فقال عنه : " خرج معجماً لنفسه عمل تراجمه مسجوعة وهو سجع متمكن " (الصفدي ، 1991 ، 254/5) ، وقد ترجم فيه لأندلسيين ومشاركة ،

وقد قام الدكتور نور الدين بن محمد الحميدي الإدريسي بجمع مادة الكتاب من بطون الكتب (ابن مسدي ، 2017) ، وقد نقل عنه الصفدي في أماكن متفرقة من الكتاب نذكر منها التراجم التالية : ابن تيم المغربي (الصفدي ، 1991 ، 116/2) ، والشيخ محيي الدين بن عربي الأندلسي (المصدر السابق ، 173/4) ، وفخر الدين الرازي (المصدر السابق ، 252/4) ، وابن المناصف النحوي إبراهيم بن أصبغ القرطبي (المصدر السابق ، 76/6) ، وعبد العزيز بن أحمد اليحصبي (المصدر السابق ، 466/18) ، وابن صاحب الرد الإشبيلي (المصدر السابق ، 530/18) ، وشرف الدين بن جُبارة التجيبي (المصدر السابق ، 420/20) ، وعيسى بن عبد العزيز المقرئ اللخمي (المصدر السابق ، 676/23) ، وأبو الحياء الميورقي (المصدر السابق ، 422/23) .

3. (المغرب في حلى المغرب)

لعلي بن موسى بن عبد الملك بن سعيد الغرناطي القلعي (ت 685 هـ) ، من المصادر المهمة التي اعتمدها الصفدي في كتاب (الوافي بالوفيات) ، وقد ذكر الصفدي في ترجمته لابن سعيد أنه امتلك هذا الكتاب بخط ابن سعيد (المصدر السابق ، 254/22) ، والكتاب يضم تراجم للأعلام من الأدباء والشعراء والكتاب والعلماء والحكام وغيرهم ، ويذكر أطرافاً من أخبارهم ونقولاً من آثارهم ، ويتألف الكتاب من خمسة عشر سفرًا ، ستة منها جاءت لمصر ، وثلاثة أخرى لبلاد المغرب ، وستة للأندلس ، أما القسم الخاص بمصر فقد ضاع أكثره ، ولم يبقَ من أقسامه إلا ما كتب عن الفسطاط ، والقاهرة ، أما قسم المغرب فلا يزال إلى يومنا هذا مفقوداً ، وأطلق على القسم الخاص بالأندلس " كتاب وشي الطُرس في حلى جزيرة الأندلس " (

ابن سعيد 1964 ، المقدمة) ، وقد نشر الدكتور شوقي ضيف ما وصل إلينا من أقسام الأندلس في جزأين ، وفقد باقي هذا القسم من الكتاب ، ومن خلال البحث في النقول التي أوردها الصفدي من كتاب (المغرب في حلّ المغرب) وصرّح بذلك ، وجدنا أن بعض التراجم ليست موجودة في الأجزاء التي وصلت إلينا ، أي أنها في الأجزاء الضائعة من هذا الكتاب ، ولربما سقطت من المخطوطات التي اعتمدت في التحقيق ، وهذا ما يعطي كتاب (الوافي بالوفيات) قيمة كبيرة . ومن هذه التراجم نذكر ترجمة يوسف بن هارون الرمادي ، إذ يقول المحقق : " لم أجد قول ابن سعيد هذا في كتاب المغرب ولا فيما بين يدي من كتبه " (الصفدي ، 1991 ، 350/29) ، بالإضافة إلى ترجمة ابن جابر القرطبي (المصدر السابق ، 12/30) ، والبلقي الصالح (المصدر السابق ، 118/30) ، وابن الديباجي (المصدر السابق ، 355/2) ، وابن المرحبي (المصدر السابق ، 175/30) .

ثالثاً : كتب الأدب وتشمل :

1 . سمط الجمان وسقط الأذهان :

لأبي عمرو عثمان بن علي المعروف بابن الإمام الشلبي (ت 560 هـ) ، ترجم له الصفدي فقال عنه : " كان أديباً بارعاً ، بليغ العلم واللسان ، شاعراً محسناً ، له مصنف في شعراء عصره " (الصفدي ، 1991 ، 89/20) ، ترجم فيه لعدد من شعراء الأندلس وانتخب لمحات من أخبارهم وأشعارهم وتراسيلهم ، وهو كتاب مفقود اليوم ، نقل عنه الصفدي في مواضع عدة من كتاب (الوافي بالوفيات) ، ووصلنا (المقتضب من كتاب سمط الجمان وسقط الأذهان ، وقد قامت الدكتورة حياة قارة بتحقيقه ونشره ، وذكرت في مقدمة الكتاب بان مؤلفه " أراد أن يذيل كتابي الذخيرة وقلائد العقيان بكتاب يذكر فيه من أخل ابن خاقان وابن بسّام بتوفية حقه من الفضلاء ، ويلحق بذلك من أدركه بعصره في المائة السادسة " (ابن الإمام ، 2002 ، ص 6) .

وعلى الرغم من أن الدكتورة حياة قارة قالت إنها . بالإضافة إلى المخطوط . قامت باستخراج المنقول عن سمط الجمان من عدة كتب كان من بينها كتاب (الوافي بالوفيات) ووضعتها آخر الكتاب في ملحق خاص ، إلا أنها لم تورد أي نص مما نقله الصفدي من كتاب السمط باستثناء ترجمة ابن باجة (المصدر السابق ، ص 59) ، لا سيما أن الصفدي نقل في كتابه (الوافي بالوفيات) ترجمتين لم تردا في كتاب (المقتضب

من كتاب السمط) ، ولا في الكتب التي نقلت عنها الدكتور قارة كان من بينها ترجمة ابن خيرة ، محمد بن إبراهيم بن خيرة المواعيني وقد أورد له الصفدي نقلا عن ابن الإمام سبعة أبيات من شعره (الصفدي ، 1991 ، 351/1) ، بالإضافة إلى ترجمة صاحب لورقة ، عبد الله بن جعفر أبي محمد الكلبي إذ يقول الصفدي : " وصفه ابن الإمام صاحب كتاب السمط ، فقال : روض الأدب الزاهر وطود الشرف الباهر الذي ملأ الدنيا زينا وأعاد آثار الملك عينا ، ومن شعره " وقد قام الدكتور نور الدين بن محمد الحميدي الإدريسي بجمع مادة الكتاب من بطون الكتب (المصدر السابق ، 112/17 ، 113) ثم أورد له ثلاثة أبيات من شعره نقلا عن ابن الإمام .

2 . (تحفة القادم)

لأبي عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن القضاعي البلنسي المعروف بابن الأبار (ت 658 هـ) وهو من أكثر المصادر الأندلسية التي نقل عنها الصفدي تراجمه للشعراء الذين كانت وفاتهم بين سنتي (519 . 637 هـ) ، أي من بداية القرن السادس وحتى منتصف القرن السابع الهجري ، وهذا الكتاب لم يصلنا كاملاً ، وإنما وصلنا (المقتضب من تحفة القادم) لإبراهيم بن محمد البلفيقي المعروف بابن الحاج (ت 661 هـ) ، وهو صورة موجزة من (تحفة القادم) الذي ترجم فيه ابن الأبار لشعراء الأندلس الذين عاصروه وقال : " قصرته على أهل الأندلس بلدي ، وحصرته إلى من سبق منهم مولدي . ثم ألحقت بهم أفراداً لحقهم شيوخ ذلك الأوان ، لأضاهي أنموذج أبي علي ابن رشيق في شعراء القيروان " (ابن الأبار ، 1986 ، ص 5) .

وقد قام الدكتور إحسان عباس بجمع مادة الكتاب من كتاب (الوافي بالوفيات) ، إذ لفت انتباهه أن الصفدي ينقل كثيراً عن (تحفة القادم) ، وأن ما ينقله أوفى مما يرد في المقتضب خبراً وشعراً ، وبالمقارنة تبين له أن صانع المقتضب كان يحذف أحياناً قسماً من الترجمة ، وأحياناً يحذف مقطعات كاملة ، أو يوجز في الاقتباس من الأبيات الشعرية ، ولهذا قال في مقدمة الكتاب : " رأيت أن استخراج المنقول عن تحفة القادم من كتاب الوافي يمثل خطوة أقرب إلى التحفة كما وضعها ابن الأبار " (ابن الأبار ، 1986 ، ص د) .

ومع دقة استقصاء الدكتور إحسان عباس فإننا نستدرك عليه ثمانى عشرة ترجمة في كتاب (الوافي بالوفيات) منها ما كان أوفى في الاقتباس من الترجمة من كتاب المقتضب ، ومنها ما كان أوفى في الاقتباس من الأبيات الشعرية ، ومنها تراجم كاملة لم يذكرها الدكتور إحسان عباس رغم ورودها في كتاب (الوافي بالوفيات) ، ومن هذه التراجم ترجمة ابن الطراوة سليمان بن محمد (الصفدي ، 1991 ، 422/15 . ابن الأبار 1986 ، ص 18) ، وابن صبرة وليد بن إسماعيل (الصفدي ، 1991 ، 454/27 . ابن الأبار ، 1986 ص 50) وأبو بكر بن سكن (الصفدي ، 1991 ، 233/10 . ابن الأبار ، 1986 ، ص 61) ، وابن سعد الخير (الصفدي ، 1991 ، 292/20 . ابن الأبار ، 1986 ، ص 69) ، وأبو زيد عبد الرحمن السالمي (الصفدي ، 1991 ، 314/18 . ابن الأبار ، 1986 ، ص 80) ، وابن غلندة عبيد الله بن علي (الصفدي ، 1991 ، 393/19 . ابن الأبار ، 1986 ، ص 94) ، وابن لبّال علي بن أحمد (الصفدي ، 1991 ، 324/20 . ابن الأبار ، 1986 ، ص 100) ابن أيوب يوسف بن عبد الله (الصفدي ، 1991 ، 233/29 . ابن الأبار ، 1986 ، ص 109) ، وابن مسعدة عبد الرحمن بن علي (الصفدي ، 1991 ، 194/18 . ابن الأبار ، 1986 ، ص 124) ، والجلياني عبد المنعم بن عمر ، (الصفدي ، 1991 ، 224/19 . ابن الأبار ، 1986 ، ص 128) وابن عذرة عبد الرحمن بن عمر ، (الصفدي ، 1991 ، 204/18 . ابن الأبار ، 1986 ، ص 146) والنجاري عبد الرحمن الجياني (الصفدي ، 1991 ، 315/18 . ابن الأبار ، 1986 ، ص 148) ، وابن بدرون عبد الملك بن عبد الله (الصفدي ، 1991 ، 176/19 . ابن الأبار ، 1986 ، ص 156) ، وابن فرسان أبو محمد عبد البر (الصفدي ، 1991 ، 30/18 . ابن الأبار ، 1986 ، ص 164) ، و ابن أبي خالد يزيد بن عبد الله اللخمي (الصفدي ، 1991 ، 409/28 . ابن الأبار ، 1986 ، ص 168) ، وابن طملوس يوسف بن محمد (الصفدي ، 1991 ، 297/29 . ابن الأبار ، 1986 ، ص 184) ، وابن يخلفتن عبد الرحمن بن أحمد (الصفدي ، 1991 ، 302/18 . ابن الأبار ، 1986 ، ص 191) ، وابن شلبون علي بن لبّ المعافري (الصفدي ، 1991 ، 395/21 . ابن الأبار ، 1986 ، ص 216) .

3 . (ديوان أبي حيان الأندلسي)

لأثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن حيان الغرناطي الأندلسي (ت 745 هـ) وهو شيخ الصفدي ، وديوان أثير الدين نشر بتحقيق خديجة الحديثي وأحمد مطلوب (أبو حيان ، 1969) وفي مقالين متتالين نشرهما سعيد أعراب في مجلة دعوة الحق المغربية بعنوان (نظرات في ديوان أبي حيان الغرناطي) تحدث فيهما عن الأصول والنوادر التي توجد مبعثرة بين زوايا مكتبة وزان ومن هذه النوادر ديوان أبي حيان الغرناطي ، " وهي نسخة فريدة ، لا نعلم لها ثمانية في مكتبات العالم سجلت تحت رقم (492) ، وهي مكتوبة بخط مشرقى واضح ولا تضم من شعر أبي حيان ، إلا ما نظمه وهو في بلاد المشرق إذا استثنينا قصيدة أو قصيدتين ، على أن جامع هذا الديوان وهو أحد تلاميذ أبي حيان ، قد فاته الكثير من الشعر الذي قاله أبو حيان وهو بالمشرق ، ومن ذلك موشحته التي عارض بها موشح ابن التلمساني " (أعراب ، 1967 ، ص 76).

ولا بد أن يكون هذا الديوان هو ما اختاره الصفدي من ديوان شيخه أبي حيان الذي لا يزال مفقوداً ، لا سيما أن الصفدي قال في ترجمة أثير الدين أبي حيان : " انتقيت ديوانه ، وكتبته " (الصفدي ، 1991 ، 269/5) ، وسعيد أعراب قال في مقاله إن ناسخه أحد تلاميذ أبي حيان ، ولكي نتأكد قمنا بالمقارنة بين القصائد التي أوردها سعيد أعراب لأبي حيان ، وبين ما جاء في ديوان أبي حيان ، فوجدنا أن المحققين قد ذكروا في مقدمة الديوان أنهما قاما بجمع شعر أبي حيان الأندلسي من بطون الكتب وسمياه (من شعر أبي حيان الأندلسي) وما أن طبع الكتاب حتى اطلعنا على مقال سعيد أعراب وتمكنا من الحصول على نسخة من مخطوط مكتبة وزان ، وقد تشكك الدكتور أحمد مطلوب في نسبة هذا المخطوط فقال : " ولعل نسخة الديوان التي بين أيدينا هي التي جمعها تلميذه صلاح الدين بن أبيك الصفدي ومما يؤيد ذلك أن الديوان لا يضم شعر أبي حيان كله ، فليس فيه ما قاله وهو في موطنه الأندلس ، ولا موشحاته وقصائده البديعة ، ولو قارنا هذا الشعر بما أثبتناه في (من شعر أبي حيان الأندلسي) لاتضح أن هناك كثيراً من أشعاره التي ذكرتها المصادر لم تثبت في الديوان (أبو حيان ، 1969 ، 38) . وقد اعتمد المحققان في جمع شعر أبي حيان على عدد من المصادر كان من بينها كتاب (الوافي بالوفيات) ، بل إننا نجد أن بعضها لم يرد إلا فيه (المصدر السابق ، ص 418 ، 428 ، 435 ، 439 ، 441) .

رابعاً : كتب الموضوعات الأخرى وتشمل :

1. (الحديقة في مختار أشعار المحدثين)

لأمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت (ت 529 هـ) ، وقد ألفه لابن باديس الصنهاجي حين عمل طبيباً (الصفدي ، 1991 ، 121/12) ، ونهج فيه نهج الثعالبي في يتيمة الدهر (خليفة ، 1941 ، 646/1) ، واستعرض فيه ما شاهده في مصر وعرفه من العلماء القراء ، كما تحدّث فيه عمّا لقيه في سجنه ، وقد ترجم فيه لأندلسيين ومشاركة ، وقد صرّح الصفدي بالنقل عن هذا الكتاب في اثنتي عشرة ترجمة ، منها :

ترجمة محمد بن زكريا القلعي (الصفدي ، 1991 ، 77/3) ، ومحمد بن بشر المغربي (المصدر السابق ، 258/3) ، ومحمد بن يوسف الرفاء البنسي (المصدر السابق ، 253/5) ، وأحمد بن الحسين بن سليمان المغربي (المصدر السابق ، 356/6) ، وابن مكنسة الإسكندري (المصدر السابق ، 213/9) ، وابن الظرف الفارقي (المصدر السابق ، 313/12) ، وخلف بن فرج ابن الإلبيري المعروف بالسّميسر (المصدر السابق ، 363/13) ، وابن سارة المغربي (المصدر السابق ، 662/17) ، وعبد الله بن محمد الصقلي الطوبي الكاتب (المصدر السابق ، 584/17) ، وعبد الكريم الحلواني (المصدر السابق ، 85/19) ، وأبو محمد الواسطي (المصدر نفسه ، 148/24) ، والنحوي المصري مروان بن عثمان (المصدر السابق ، 460/25) وقد ذكر محقق الكتاب أنه لم يظفر بترجمة له في أي مصدر آخر مما يضيفي على كتاب الوافي بالوفيات أهمية خاصة .

2. (طرف الظرفاء)

لإسماعيل بن محمد الشقندي (ت 629 هـ) ، وهو أيضا مفقود ، وكان أحد المصادر المهمة التي نقل عنها الصفدي ، حيث أورد نقولا من هذا الكتاب في ترجمة أمير المسلمين صاحب المغرب يوسف ابن عبد المؤمن بن علي ، يقول الصفدي في ترجمته : " وقد وصفه الشقندي في كتاب (طرف الظرفاء) بالشعر والأدب وعلم المنطق ، وأنشد له هذه الأبيات وهي التي قالها في مخاطبة أولاد ابن مردنيش لما كتبوا إليه يعلمونه بموت أبيهم ويظهرون الطاعة له والانقياد ويرغبون في الوصول إليه وتقبيل يديه ... " (المصدر السابق ، 257/29) ثم أورد له الصفدي ثلاثة أبيات نقلا عن كتاب (طرف الظرفاء) .

3 . (الغراميات)

لعلي بن موسى بن عبد الملك بن سعيد الغرناطي القلعي (ت 685 هـ) وهو مفقود ، جمع فيه ابن سعيد بعض ما قيل في الغرام والحب والمرح من نصوص شعرية لشعراء أندلسيين ومشاركة ، كما أنه ترجم فيه لبعض الشعراء وساق نصوصاً شعرية لهم ، ذكره الصفدي حين ترجم لابن سعيد فقال : " وهو صاحب كتاب الغراميات وملكته بخطه " (المصدر السابق ، 253/22) ، كما ذكره ابن تغري بردي في (المنهل الصافي) (ابن تغري بردي ، 1998 ، 373 /5 ، 228/8) ، ونقل عنه السيوطي في (نزهة الجلساء في أخبار النساء) (السيوطي ، 2004 ، ص 40) . وقد صرح الصفدي بالنقل عن كتاب (الغراميات) في ترجمتين ، إحداهما في ترجمة حفصة بنت الحاج الركوني (ت 586 هـ) ، إذا يقول الصفدي : " نقلت من خط ابن سعيد المغربي في كتاب الغراميات قال : كانت أديبة شاعرة ، جميلة مشهورة بالحسب والمال فاتفق أن بات أبو جعفر بن عبد الملك بن سعيد هو وإياها في جنة من جنات غرناطة التي على نهر شنيل ... " (الصفدي ، 1991 ، 107/13) ، ثم أورد الصفدي أربعة أبيات لأبي جعفر وأربعة أبيات لحفصة نقلا عن كتاب الغراميات . وقد نقل السيوطي في كتابه (نزهة الجلساء في أشعار النساء) ما نقله الصفدي عن كتاب الغراميات (السيوطي ، 2004 ، ص 40) .

أما الموضوع الآخر الذي نقل عنه الصفدي من كتاب (الغراميات) فهو في ترجمة البهاء زهير وقد أورد له ترجمة مطولة نقلا عن كتاب (الغراميات) ، إذ يقول الصفدي : " نقلت من خط الأديب علي بن سعيد المغربي ما ذكره في أول كتاب الغراميات له : ثم طرقت البلاد مقطعات للبهاء زهير الحجازي الأصل المصري الدار ، أنست ما تقدّم ، وقالت كم غادر الشعراء من متردم ، وكان مما لعب بخاطري لعب الرياح بالغصون ، وتمكن منه تمكن العيون الدّعج من الفؤاد المفتون ، شعره الذي أوله " (الصفدي ، 1991 ، 231/14) ، ثم أورد أبياتاً للبهاء زهير ولابن سعيد وللرصافي ولابن خفاجة ولابن زيدون ، متحدثاً على طريقة المغاربة " التي ولع شعراؤها بالغوص على المعاني ، وزهدوا في عذوبة الألفاظ والتلاعب بمحاسن صياغتها المكسوة بأسرار الغرام " (المصدر السابق ، 233/14) وهناك ترجمة ثالثة لم يصرح فيها الصفدي بالنقل عن كتاب (الغراميات) ، ولكن يفهم من خلال النص أن الصفدي نقلها منه ، إذ يقول في

ترجمة أبي نعيم المالقي: "رضوان بن خالد أبو نعيم المالقي ، ذكره ابن سعيد قال : لقّيته بمالقة يهيم من الغرام في كل واد ، واغتتمت في صحبته بها أياماً هي جمع وأعياد ... " ، ثم أورد له مقطوعة من سبعة أبيات تتحدّث عن الغرام .

وقد أشار محسن العبادي إلى كتاب (الغراميات) فقال : " وهذا الكتاب لم يصلنا إلا النصوص التي نقلها أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي (ت 874 هـ) في المنهل الصافي تحت ترجمة صاحب بهاء الدين زهير " (العبادي ، 1972 ، ص 254) ، وهذا القول فيه نظر ؛ لأن الذي جاء في (المنهل الصافي) منقول بتمامه من الوافي .

بالإضافة إلى أن ابن حجة الحموي (ت 837 هـ) في كتابه (خزانة الأدب) نقل جزءاً من هذه الفقرة من كتاب الصفدي (ابن حجة ، 1987 ، 29/1) ، ولا نجد في غير (الوافي بالوفيات) ، ومن نقل عنه مثل تغري بردي في (المنهل الصافي) ، وابن حجة في (خزانة الأدب) ، والسيوطي في (نزهة الجلساء) من نقل عن كتاب الغراميات إذ إن الصفدي أقدم من تغري بردي ، وابن حجة ، والسيوطي ، وقد صرح الصفدي بأنه امتلك كتاب الغراميات بخط ابن سعيد . والصفدي يرجوعه إلى كتاب (الغراميات) ، ونقله عنه قد حفظ لنا قدراً من مادة هذا الكتاب المفقود ، وأتاح لنا فرصة الوقوف على قدر من مادته ، ولولا كتاب (الوافي بالوفيات) لظلت معرفتنا بكتاب (الغراميات) لا تتجاوز العنوان .

الخاتمة

تكشف هذه الدراسة عن أهمية كتاب (الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصفدي (ت 764 هـ) للباحثين في التراث الأندلسي ، فقد ترجم فيه مؤلفه لما يزيد على ثمانمائة وثمانية وسبعين علماً من أعلام الأندلس منهم خمس عشرة امرأة أندلسية ، واعتمد في تراجمه على مصادر كثيرة أندلسية وغير أندلسية ، ورجع إلى عدد كبير من مؤلفات الأندلسيين التي اطلع عليها أو امتلكها بخطوط مؤلفيها.

وقد وصل إلينا كثير من هذه المؤلفات بينما ضاع بعض منها و لا يعرف مصيرها . وقد امتلك الصفدي هذه الكتب أو اطلع عليها من خلال شيوخه الأندلسيين ومن خلال تلاميذه الأندلسيين ومن خلال الرحالة والحجاج الأندلسيين الذين مروا بمصر أو استقروا فيها.

ويكتسب هذا الكتاب أهميته للدارس الأندلسي من احتفاظه بنصوص وتراجم نقلها عن مصادر أندلسية بعضها في حكم الضائع وبعضها لم يصل إلينا تامة . ومن هنا فإن هذا الكتاب يشرع أبواباً للدارسين للبحث في الموروث الأندلسي ، مثل إجراء مقابلات بين النصوص الأدبية التي نقلها الصفدي عن مصادر أندلسية وبين ما وصلنا من تلك المصادر مما يدخل في باب التحقيق وما يتطلبه من مقابلة للنصوص . ومنها : جمع أشتات ما احتفظ به الصفدي من كتب أندلسية مفقودة وإعادة بناء ما أمكن من تلك الكتب . ومنها : البحث في الحضور الأندلسي في المؤلفات الأخرى لصلاح الدين الصفدي . وكذلك البحث عن الحضور الأندلسي في مؤلفات كبار علماء المشرق مثل ابن فضل الله العمري والقلقشندي والسيوطي والنويري والذهبي وغيرهم .

قائمة المصادر والمراجع

- 1 . ابن الأبار ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله ، (1986) ، تحفة القادم ، أعاد بناءه وعلق عليه إحسان عباس ، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت .
- 2 . ابن الإمام الشلبي ، أبو عمرو عثمان بن علي ، (2002) ، المقتضب من كتاب سمط الجمان وسقط الأذهان ، تح : حياة قارة ، دار النجاح الجديدة ، الدار البيضاء .
- 3 . ابن حبيب الحلبي ، بدر الدين الحسن بن عمر بن الحسين ، (2014) ، درة الأسلاك في أخبار دولة الأتراك ، من كتاب نصوص في سيرة صلاح الصفدي ، تح : محمد عايش ، ط1 ، دار الأروقة ، عمان .
- 4 . ابن حجة الحموي ، تقي الدين ، (1987) ، خزانة الأدب وغاية الأرب ، تح : عصام شعيتو ، ط1 ، مكتبة الهلال ، بيروت .
- 5 . ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي ، (1349 هـ) ، الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد .
- 6 . ابن حيّان الأندلسي ، أثير الدين محمد بن يوسف ، (1969) ، ديوان أبي حيّان الأندلسي ، تح : أحمد مطلوب وخديجة الحديثي ، ط1 ، مطبعة العاني بغداد .
- 7 . ابن خطيب الناصرية ، علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد (2014) ، الدرر المنتخب في تكملة تاريخ حلب ، تح : محمد عايش ، ط1 ، دار أروقة ، عمان .
- 8 . ابن خيرة القرطبي ، محمد ، مخطوط ريجان الأبواب وريعان الشباب في مراتب الآداب ، صورة من المكتبة الملكية ، الرباط ، الخزانة العامة ، رقم 671 .
- 9 . ابن سعيد الأندلسي ، علي بن موسى ، (1964) ، المغرب في حلى المغرب ، تح شوقي ضيف ، ط3 ، دار المعارف ، القاهرة .
- 10 . ابن شريفة ، محمد ، (1999) ، أديب الأندلس أبو البحر التجيبي ، ط1 ، (د . ن) .

11. ابن اللبانة ، أبو بكر محمد بن عيسى ، (2008) ، ديوان ابن اللبانة الداني ، جمع وتحقيق محمد مجيد السعيد ، ط2 ، دار الراية ، عمان .
12. الأتابكي ، جمال الدين يوسف بن تغري بردي (1998) ، المنهل الصافي بعد الوافي ، تح : نبيل محمد عبد العزيز ، جامعة أسيوط.
13. الإدريسي ، أبو بكر ابن مسدي ، (2017) ، الإمام الحافظ أبو بكر ابن مسدي الغرناطي حياته وآثاره ، دراسة وجمع وتحقيق : نور الدين بن محمد الحميدي الإدريسي ، ط1 ، دار البشائر الإسلامية ، البحرين .
14. أعراب ، سعيد ، (1967) ، نظرات في ديوان أبي حيان الغرناطي ، مجلة دعوة الحق المغربية ، السنة العاشرة ، الأعداد 5 ، 6 ، 7 .
15. حاجي خليفة ، مصطفى عبد الله ، (1941) ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، تح : محمد شرف الدين ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
16. حرقوص ، عثمان بن سعيد الجباني ، (2010) ، نصوص من كتاب طبقات الشعراء بالأندلس ، جمعها وقدم لها صلاح جرّار ، مطبعة الجامعة الأردنية ، عمان.
17. الحميدي ، أبو عبد الله محمد بن الفتوح ، (2008) ، جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس ، تح : بشار عوّاد معروف ، ومحمد بشار عوّاد ، دار الغرب الإسلامي ، تونس .
18. الدمشقي ، شرف الدين موسى بن يوسف الأيوبي ، (2014) ، الروض العاطر فيما تيسّر من أخبار القرن السابع إلى ختام القرن العاشر ، من كتاب نصوص في سيرة صلاح الصفدي ، تح : محمد عايش ، ط1 ، دار أروقة ، عمان .
19. ساجت ، محمد شاكر (2010) ، شعر الأسعد بن بليطة ، جمع وتوثيق ودراسة ، مجلة الأنبار للغات والآداب ، ع 3 .

- 20 . السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب ، (1918) ، طبقات الشافعية الكبرى ، تح : عبد الفتاح محمد الحلو ومحمد الطناحي ، دار إحياء الكتب العربية .
- 21 . السيوطي ، جلال ، (2004) ، نزهة الجلساء من أشعار النساء ، تح : صلاح الدين المنجد ، تونس ، دار المعارف .
- 22 . الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك ، (1998) ، أعيان العصر وأعوان النصر ، تح : أبو زيد وآخرون ، ط1 ، دار الفكر المعاصر ، بيروت .
- 23 . الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك ، (2007) ، ألحان السواجع بين البادئ والمراجع ، ط1 ، تح : محمد عايش ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- 24 . الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك ، (1991) ، الوافي بالوفيات ، أشرفت على نشره جمعية المستشرقين الألمانية، تح هيلموت ريتز، دريدرينغ، دار النشر فرانز شتايز، شتوتغارت .
- 25 . العيادي ، محسن حامد ، (1972) ، ابن سعيد الأندلسي حياته وتراثه الفكري والأدبي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .
- 26 . فهرس المخطوطات العربية المصورة ، جمع وإعداد محمد عدنان البخيت ، ونوفان رجا الحمود ، مركز الوثائق والمخطوطات الجامعة الأردنية ، عمان .
- 27 . الكناني ، عبد الحي بن عبد الكثير ، (1982) ، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات ، تح : إحسان عباس ، ط2 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت .
- 28 . الميمني ، عبد العزيز ، (1995) ، بحوث وتحقيقات ، ط1 ، أعدها للنشر محمد عزيز شمس ، بيروت ، دار الغرب الإسلامي .